وباعثنا على ذكر محاسنهم وان الحامل لهم على تلك الوقايع انما
هو امر الدين انتهى فما جرا بينهم كان على سبيل الاجتهاد
والمجتهد مثاب وان كان مخطيا كما ورد فى الحديث ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال من اصاب له اجران ومن اخطا
فله اجر وقد قال الامام الشافعى رضى الله عنه تلك دماء
طهر الله ايدينا عنها فلا يلوث السنتنا بها واسئل الامام
احمد ابن حنبل رضى الله عنه عن امر على وعايشه رضى الله عنهما
فقال امة خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون ومن ذكر شيئا من وقايعهم فلذلك لا احد هما
صون الادهان السليمة عن التدنس بالعقايد الردية التى
لوقعها فيها حكايات لبعض الروافظ ورفضياتهم وثانيها
ابتناء بعض الاحكام الفقهية فى باب البغات عليها اذ لبس
فى نصوص يرجع اليها ولهذا قال الشافعى رضى الله عنه لولا
على لم تعرف السيرة فى الخوارج ونقل الامام ابى حنيفه
رضى الله تعالى عنه الضالة نحو هذه العبارة والله اعلم بالصواب نظم

فهذا اعتقاد الشافعى امامنا ومالك نعمان ايضا واحمدا
فمن يعتقده كله فهو مؤمن ومن زاغ عنه جاحدا قد تهودا
فيارب بلغهم جميعا محبة محمودة تتلو سلاما محمدا

وخص الامام

وخص الامام الشافعى برحمة واسكنه فى الفردوس قصرا مشيدا
فقد كان بحر العلوم اوغارفا باحكام دين الله ايضا وسيدا

اشار الى ذلك ما ذكره فى هذه العقيدة مما اتفق عليه الائمة
الاربعة المذكورون رضى الله عنهم فكل منهم على الحق وان كان
قد وقع الخلاف بين الشيخ ابى الحسن الاشعرى شيخ اهل السنة
من الشافعيه وبين الامام ابى حنيفة فى مسائل اخرى من
اصول الدين لكنها يسيره تقتضى تكفيرا ولا تبديعا بل
كل منهما على صراط وقد نظم الشيخ تاج الدين السبكى رحمه الله
تعالى هذه المسائل المختلفة فى ابيات فايقه ذكرها فى
اخر كتابه المسمى بالسيف المشهور فى شرح عقيدة الاستاذ ابى منصور
تركت نقلها هنا ايثار الاختصار ولفظ مالك فى عبارة
الناظم يقرء بمعنى الصرف لضرورة الشعر بناء على مذهب الكوفيين
وبعض البصريين وان منعه الباقون ولكل من الفريقين
حجج مذكوره فى علم النحو وبقية الابيات ظاهرة المعنى فلنشتغل
بذكر شئ يسير من احوال الائمة الاربعة رضى الله عنهم تبركا
بهم فالامام الشافعى رضى الله عنه فهو ابو عبد الله محمد ابن
ادريس المطلبى يجتمع نسبه مع نسب النبى صلى الله عليه
وسلم فى عبد مناف ويقال له الشافع احد اجداده وله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)